

الاله نفسه ، الجاني الحقيقي ، إذا كان . . .

لماذا ؟ لأن كل ما يجرحني يسرني .

كم ذا أحب كآبتي مع قلب محب لي !

وكم تغدو الحسرة عندي خيراً من الأمنية !

أحب ، حتى آلامي التي أريد الشفاء منها .

وليكن قدري حسناً أو سيئاً كيف يشاء ! »

ولقد تستحيل هذه الصوفية عند الشاعر إلى مادة تجسد الحياة بحسنة يغرق فيها حتى تنسيه واقع الحياة نفسه . فهذا شاعرنا يدعو غادته في « نسيان » :

« هذا هو المصباح ، في الصمت الطويل ، من غرفتنا يرسل أضواءه باهرة .

. . . اطرحي ، علي عنقي ، ذراعيك العاجيتين !

ولننس الشتاء القاسي وما حولنا من شقاء !

وأنتن . . . يارعشات الانتظار ، وتأوهات السرور

ويا حرارة الأيدي أوقدتها الرغبة ، وعطرتها طيوب اللذات

وأنتن . . . أيتها القملات تعالين اهزرن ضجرنا !

وامنحن قليلاً من الفرح نفوسنا المتعبة !

ودعنا ننسى ان العالم قبيح ! »

وقد تستولي على الشاعر غمرة من اليأس أحياناً ، فتجعله

يشك في نفسه ، ويضجر من حياته ، لأنه لا يرى إلا الفراغ

أمامه ، وكل ما يناديه سراب لا يروي ولا ينقع غلة ، فيطلب

الارتواء ، والتعافي من الداء ، فيتساءل :

« هل أشفى ؟ أنت وحدك ، يا إلهي ! ، تعرف .

ولكن السماء جميلة في عيني ؟

فماذا أصنع أمام تجدد الحياة ؟

وماذا أجد هناك ؟ وأي حظ يكون حظي ؟

هل أرى ، قبل موتي العاجل أو الآجل ، أحلامي تتحقق ؟

وهل يأتيني من الحب أو المجد قليل من قليل ؟

وهل أغدو سعيداً ؟

ولكن العالم اللامتناهي اللامع ، ذا الأسرار يجذبني

ليكن ما يكون ! ما همّي من ذلك ؟

إنني أقاذف بنفسي فيه . . . أريد أن أحيا ايضاً . . . »

هذا هو وجه شاعرنا المتفائل في الحياة ، وإني لأرجو ان

أكون قضيت للحياة بعض ما يجب علينا من حقوق حيال

جمالها الذي لا يفتى .

حلب

خليل الهنداوي

الكتب التي صدرت عن دار القلم في شهر نيسان ١٩٥٣

## الحرب والسلام الكتاب الأول

تأليف الكاتب العالمي : ليو تولستوي

. هذه الدرّة اليتيمة ، التي يشع سناها لأول مرة في اجواء اللغة العربية ، ويصور فيها تولستوي الجبار دقائق الحياة المترفة في روسيا القيصرية والهوية السحيقة التي كانت تفصل بين طبقة وطبقة ، ويتحدث فيها عن الحرب واسبابها وبشاعتها وما يلعبه الحظ من الدور الكبير في نتائجها .

ترجمة اميل خليل بيدس وقدم له الدكتور جورج حنا . تصدر بقية الكتب تبعاً .

٢٠٠ غ.ل

١٢٠ صفحة

## مع الناس

إنه الكتاب الاول من السلسلة الشهرية التي تصدرها رابطة الكتاب السوريين ، وهو مجموعة قصص ، بل مجموعة صور رائمة عن بسطاء الناس وكفاحهم لاجل الحياة ، تلك الصور التي اشتهر بها المؤلف الاستاذ حبيب الكيالي في قصصه .

قدم للكتاب مواهب الكيالي .

١٠٠ غ.ل

١٠٠ صفحة

## وعلى الأرض السلام

إنه السلام الذي يتمناه كل انسان والذي نص عليه الانجيل والقرآن . انه يفضح أساليب مشعلي الحرب وخططهم التي يتبعونها لنيل مآربهم في سبيل المتاجرة بالأرواح . كحلف الاطلسي والدفاع المشترك وعلاقة دواه اسرائيل بهذه القضايا مع بيان مفصل مدعوم بالأرقام والبراهين عما جرته وتجروه الاحلاف العسكرية على الشعوب والامم من كوارث . وضع الكتاب الخوري طانيوس منعم وقدم له الشيخ عبدالله العلابي .

١٠٠ غ.ل

١٢٠ صفحة

## سنوات حاسمة

منذ عام ١٩٥١ دأب الكاتب السوفياتي الكبير ايليا أهرنبورغ على توديع العام الذاهب بتعليق عن الحوادث والذكريات التي جرت في ذلك العام وكتاب سنوات حاسمة هو مجموعة التعليقات التي كتبت في بداية عام ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣ بالاضافة الى تعليق كتبه في الشهر الماضي واتماه سنوات حاسمة .

نصف ليرة

٦٤ صفحة

## الحرب والسلام ( ملحة شعرية )

تصور فظاعة الحرب ومآسها وروعة السلم وآفاقها الزاهية بأسلوب شعري مشرق . وقد ترجمت هذه القصيدة الى اللغات الروسية والفرنسية والانجليزية والاسبانية والالمانية ، ولأول مرة تنشر في لغتها الاصلية العربية . وضعها الشاعر العراقي ، كاظم الساوي قدم لها الدكتور جورج حنا .

نصف ليرة لبنانية

٤٠ صفحة من الورق الممتاز